Received: 9 / 1 /2024 Accepted: 15 / 2 / 2024 Published: 10 / 7 / 2024

طاقة العقل والانا الهادئة لدى المدرسيين
(دراسة مقارنة)

م.د. حيدر ثابت خلف عبد الله

Haederth80@gmail.com

الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم علم النفس

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على: طاقة العقل لدى مدرسي المرحلة الثانوية. وايضاً دلالة الفرق الاحصائي في طاقة العقل على وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث). و الانا الهادئة لدى مدرسي المرحلة الثانوية. وايضاً دلالة الفرق الاحصائي في الانا الهادئة على وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث) . و دلالة الفرق الاحصائي في الانا الهادئة على وفق طاقة العقل لدى مدرسي المرحلة الثانوية. ولتحقيق اهداف البحث الحالي اعتمد الباحث على ما يأتي :- استخدم الباحث المنهج الوصفي الدراسات المقارنة في التوصل الى نتائج البحث، تبنى الباحث مقياس الأنا الهادئة لـ(حسن،2020) ومقياس طاقة العقل معد من قبل (إبراهيم ،2018) وذلك لملائمتهما مجتمع البحث الحالي ولتقليل الجهد والوقت لتكييف أدوات القياس، وايضاً تعد من المقاييس الحديثة نسبياً. و يتكون مجتمع البحث من المدرسين في محافظة بغداد الرصافة /2 للعام2023/2022 وقد شملت عينة البحث الحالي (140) مدرس ومدرسة، وقد تم تفريغ البيانات بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وظهرت النتائج كما يلي : إن أسلوب طاقة العقل الشائع لدى المدرسين هو الأسلوب (الحسي- التسلسلي). وعدم وجود فروق دالة احصائياً في طاقة العقل في متغير الجنس (ذكور_اناث). وان المدرسين لديهم مستوى مرتفع من الانا الهادئة. وعدم وجود فروق دالة احصائياً في الانا الهادئة في متغير الجنس (ذكور_اناث) . يوجد فرق في الانا الهادئة على وفق الأساليب الأربعة لطاقة العقل ولصالح أسلوب (المجرد _ التسلسلي) لدى المدرسين . واستكمالاً لهذه النتائج التي تم التوصل اليها قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: طاقة العقل, الانا الهادئة, المدرسين

The Mind Power and Quiet Ego with Teachers A comparative study

Inst. Haider Thabet Khalaf (Ph.D.)

Al-Mustansiriya University, College of Arts , Dept. of Psychology

Abstract

The ongoing study aims to identify the cognitive vitality among secondary school educators, along with the importance of statistical variances in cognitive vitality based on gender (males vs. females). Furthermore, it seeks to investigate the subdued self-concept among secondary school educators and the statistical discrepancies in the subdued self-concept based on gender (males vs. females). Additionally, it endeavors to scrutinize the statistical variances in the subdued self-concept based on cognitive vitality among secondary school educators. In order to accomplish the aims of the ongoing study, the investigator utilized the descriptive comparative approach to attain the research outcomes. The investigator utilized the Quiet Ego Scale developed by Hassan (2020) and the Mental Energy Scale created by Ibrahim (2018) to align with the current research community and streamline the process of adapting measurement instruments. These scales are relatively contemporary. The research population comprised educators in Baghdad Al-Rusafa Governorate for the academic year 2022/2023. The current research sample encompassed 140 educators, and data were analyzed utilizing the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The findings are outlined as follows: The prevalent cognitive vitality style among educators is the sensory-sequential style. There were no statistically

notable variances in cognitive vitality based on gender (males vs. females). Educators exhibit a heightened level of subdued self-concept. There were no statistically significant variances in the subdued self-concept based on gender (males vs. females). There exists a distinction in the subdued self-concept based on the four modalities of cognitive vitality, with a preference for the abstract-sequential style among educators. Drawing from these findings, the investigator put forward several recommendations and suggestions.
Keywords: mind power, quiet ego, teachers

الفصل الأول

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث :

إن مختلف الأزمات التي مر فيها مجتمعنا منذ زمن طويل ويمر فيها في الوقت الحاضر إنما هي ناتجة عن إهمال التعليم بكل مؤسساته، وإهمال المتعلم والمعلم على حد سواء ، فالمشكلة التي تصيب التعليم لا تقف عنده، بل أنها تنتشر لتصيب ميادين أخرى لأن مشكلة التعليم هي التي تؤدي الى سائر المشكلات، فمعظم مشكلات الحياة العملية إن لم تكن جميعها إنما هي حاصلة بسبب وجود مشكلة في النظام التعليمي، ولحل تلك المشكلة فانه لابد من حل المشكلة الأم قبلها ، وعليه فأن المسؤولية الملقاة على عاتق كوادر النظام التعليمي كبيرة للغاية, فالثورة العلمية والمعرفية التي انتشرت في أرجاء العالم على مستويات متباينة ، كان ومازال مصدرها وثروتها العقل البشري، إذ اتجه العالم إلى ما يسمى بصناعة العقول والتنمية البشرية وما إلى ذلك . ولهذا وقف (غريغورك Gregorc, 1982) أمام عدة أسئلة حول الكيفية التي يؤدي بها العقل البشري وظائفه، ولماذا يؤدي تلك الوظائف؟ وكيف ستنعكس تلك الوظائف على السلوك الظاهري للفرد؟ ولكي يتوصل إلى الإجابات العلمية الوافية، قام بإجراء عدد كبير من المشاهدات والمقابلات لعينات متباينة من الأطفال والراشدين ولمدة زمنية استمرت اكثر من عقد مستخدما الأسلوب الوصفي الفينوميثولوجي أو علم الظواهر في تصنيف السلوك الظاهر، مع تحديد أسباب حدوثه ومن خلال ذلك استطاع أن يتوصل إلى عدد من الاستنتاجات حول طبيعة العقل وصفاته تقوم بتصنيف السلوك الظاهر، ثم تحلله لمعرفة الأسباب التي تقف وراء حدوثه ومن خلال الاستدلال يمكن التوصل إلى طبيعة الفرد العقلية (قطامي، 2007).

وبذلك قسم (غريغورك) طاقة العقل الى بعدين هما بعد أساليب التفكير وبعد أساليب التعلم، حتى خرجت في النهاية إلى أربعة أنماط من التفضيلات او الاساليب المعرفية التي يكون كل منها ثنائي القطب ، وهي: (المحسوس – التسلسلي ، والمحسوس – العشوائي، والمجرد – التسلسلي، والمجرد – العشوائي) يعكس كل واحدة منها تفرد الفرد في تنظيم أفكاره ونمط سلوكه، وأن هذا الأسلوب قد تشكل من تفاعل جيناتهِ الوراثية والبيئة والعوامل الثقافية، وعليه فان أسلوب التعلم هو مفهوم افتراضي لبناء الفرد، وهذا المفهوم يساعد في شرح وتوضيح عملية التعلم وكيفية تحسينها، وفي اختيار طرق التعليم التي تلائم الطلبة، إذ إن أساليب المدرسيين لها آثارها على طلبتهم استناداً الى شبكة معقدة من العلاقات المتبادلة التي تربط فيما بينهم ، فقد تؤدي إلى حدوث مشكلات إدراكية أو عاطفية أو نفسية لدى الطلبة ، فيما لو كانت لا تناسبهم (Gregorc A. f., 2004) .

لذلك نجد بعض البيئات التعليمية التي تدفع بكوادرها الى تغليب المصلحة الذاتية والتي تعمل على تحقيق أهدافهم بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وذلك ما يؤدي غالبًا إلى الحسد والانفصال والغيرة الضارة، وتشمل استخدام التنمر والقوة البدنية والتباهي، وأن تكون المصلحة الذاتية أولًا التي تعكس مشكلة انخفاض الانا الهادئة عند الأشخاص لذلك قد تجلب لهم بعض المكاسب على المدى القصير، إلا أنها بنفس الوقت تؤثر سلبًا على صحتهم النفسية ورفاهيتهم على المدى الطويل من خلال ما يؤديه هذا الانخفاض في الانا الهادئة الى الصراع والانقسام والقسوة وبالتالي سيحد من فرصة إيجاد معنى في سياق الاحداث التي تهدد الحياة(Naghdy, 2014)

فعندما يكون التوجه الاساسي لدى الافراد نحو حماية وتعزيز الشعور الهش بالذات والشعور بالقيمة فسيميلون إلى العدوان والدفاع بشكل مفرط، ومقت أي شيء يشير إلى أنهم أقل من الكمال وهذا يعبر عن ان لدى هؤلاء الافراد أنا صاخبة Noisy Ego ، فالانا الصاخبة هي الأنا الدفاعية والمتضخمة وان إحدى الطرائق التي يمكن عد الأنا "صاخبة" هي احتوائها على عناصر سلبية تتشابك في داخلها وتضيّق الصحة النفسية والنضج والإنتاجية (حسن، 2020)

أهمية البحث :

لأهمية دور الكوادر التعليمية في العملية التربوية فإنه يتطلب معرفة مقومات نجاحهم كمساهمين أساسيين في صناعة التقدم البشري، وهذه المقومات ترتبط بصفاتهم الشخصية بما تتضمنهُ من صفات عقلية ونفسية ، وصفاتهم المهنية وبما تتضمنهُ من المعرفة التخصصية وأساليب التعلم وأساليب التفكير وأساليب التدريس والمهارات المهنية والثقافة العامة ، فضلاً عن صفاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم المتبادلة مع الآخرين، ومن خلال فهمهم لهذه الصفات وقدراتهم وفهمهم لمسؤولياتهم ، سيتمكنون من القيام بدورهم الفاعل في تحقيق الأهداف التعليمية لكونهم المؤتمنين على إعداد الثروة البشرية وتطويرها (سلامة، سوافطة، الخريسات، و قطيط، 2009).

لذلك حظيت العمليات العقلية والمعرفية باهتمام خاص من قبل علماء النفس، وقد اتخذوا من تنميتها هدفاً تسعى لتحقيقه كل المؤسسات التربوية والتعليمية ، مع مراعاة أن لكل فرد أسلوبه الذي يتميز به ، والذي يتصف به سلوكه عند أدائهِ لتلك العمليات، ولكل فرد منظومة عمليات عقلية ومعرفية تمثل أنشطتهُ ووظائفهُ الدماغية (القيسي و عبد الخالق، 2012).

لذلك يشير علماء النفس التربوي بأن افضل الطرق في التعلم هي تلك التي تأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية في أداء الوظائف العقلية والمعرفية من خلال التركيز على أساليب التعلم وأساليب التفكير والأساليب العقلية، والفروق الفردية هي التي تحدد أساليب التفكير عند التعلم، والتعلم مرتبط بشكل أساسي بالتفكير وبأساليبه وأنماطه (Cano & Hewitt, 2000)

لذلك صُنفت أساليب التعلم والتفكير بأشكال ونماذج متعددة، ومنها نظرية (غريغورك) (Gregorc, 1982) التي تحددت بأربعة أساليب للتفكير والتعلم أسماها طاقة العقل وهي: (المحسوس التسلسلي، والمحسوس العشوائي، والمجرد التسلسلي، والمجرد العشوائي)، ويرى غريغورك في نظريته "طاقة العقل" (Mind Power) أن أسلوب التعلم، أو التفكير ، يعكس تفرد الفرد في تنظيم أفكاره ، ونمط سلوكه، وأن هذا الأسلوب قد تشكل من تفاعل جيناته الوراثية ، والبيئة ، والعوامل الثقافية ، وأن الأفراد يختلفون في الطريقة التي ينظمون بها المكان والزمان؛ فبالنسبة لمحدد المكان فان أصحاب الأسلوب المجرد يفضلون التعامل مع التعبيرات المجازية او الخيالية، بينما يفضل أصحاب الأسلوب المحسوس التعامل مع التعبيرات الطبيعية الملموسة أو المباشرة للمعلومات . أما بالنسبة لمحدد الزمان فان أصحاب الأسلوب المتسلسل يفضلون الترتيب والتنظيم ، في حين يفضل أصحاب الأسلوب العشوائي التعامل مع الأشياء بطريقة عشوائية غير منظمة (Stemberg, 2002)

إن السلوك الظاهري الذي توصل إليه (غريغورك) يشير إلى أن بعض الأفراد تكون عقولهم بأفضل ما تكون في أدائها في المواقف الحسية أو المادية (Concrete)، والبعض الآخر تكون أفضل ما عليه في المواقف المجردة (Abstract)، والبعض في كلا الموقفين، هذا من جانب، ومن جانب آخر فان بعض الأفراد يفضلون الأسلوب التتابعي (Sequential)، والبعض الآخر يفضلون الأسلوب العشوائي (Random) وهناك من يفضل كلا الأسلوبين، وبذلك فان (غريغورك) قد توصل إلى أربعة أساليب، وهو ينظر إلى الجوانب الفيزيقية وتأثيراتها على نشاط الدماغ وأدائه لوظائفه، وتتمثل هذه الجوانب بالظروف التي تحتويها البيئة التعليمية، أو بيئة العمل كشدة الإضاءة ، ودرجة الحرارة، ودرجة الرطوبة، ومستوى الصوت والضوضاء ، الخ (التميمي، 2018)

إن طاقة العقل لا تشير إلى أساليب التعلم فقط وإنما تشير إلى أساليب تفكيرنا أيضاً ليكونا كلاً متفاعلاً متكاملاً ، لتعطينا المرونة في فهم ذاتنا، وامكانية جعل أسلوبنا في التعلم والتفكير أكثر فاعلية في جميع مجالات الحياة، ومنها أن الفرد إذا تعرف على أسلوبه المفضل في التفكير، وتفهم خصائصه، فإن ذلك سيساعده في اختيار العمل أو المهنة التي تتناسب مع ذلك الأسلوب (Gregorc A. , 2006)

وبذلك نجد ان الأنا الهادئة تعكس الأهداف المنشودة على نطاق واسع للتوازن والنمو في الحياة، وهي تبني هوية ذاتية أقل أنانية وأكثر شفقة ، وتعزز التنظيم الذاتي التكيفي، والمرونة، والرفاهية (Bauer & Wayment, 2008)

وتؤثر خصائص الأنا الهادئة على أنواع الأهداف التي يمتلكها الأفراد، وتؤثر هذه الأهداف بدورها على جهود التنظيم الذاتي ومن ثَّم تعزز الرفاهية، إذ يؤدي تحديد الأهداف دوراً أساسياً في تحفيز السلوك ويزيد من احتمالية التنظيم الذاتي الفعال , فمن دون أهداف، لن يحتاج البشر إلى تنظيم أنفسهم (Craddock, 2013)

فالانا الهادئة هي أساس التنظيم السلوكي الذي يتم تحديده ذاتياً بشكل مستقل، مما يسهل الميل نحو النمو والانسجام بين الأفراد والانتماء لهم. وأن التنظيم الذاتي المستقل يمكن تسهيله عن طريق الدعم الاجتماعي المناسب (Niemiecc, Ryan, & Brown, 2008)

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1. طاقة العقل لدى مدرسي المرحلة الثانوية .
2. دلالة الفرق الاحصائي في طاقة العقل على وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث).
3. الانا الهادئة لدى مدرسي المرحلة الثانوية .
4. دلالة الفرق الاحصائي في الانا الهادئة علة وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث) .
5. دلالة الفرق الاحصائي في الانا الهادئة على وفق طاقة العقل لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمدرسي المرحلة الثانوية في محافظة بغداد الرصافة/2 للعام الدراسي (2023/2022)

تحديد المصطلحات :

اولاً : طاقة العقل

غريغورك (Gregorc , 1982) : وتشير إلى أن للعقل مجموعة من القنوات التي يستقبل من خلالها المعلومات، وان القدرات الوسطية التي حددها (غريغورك) تتمثل بالإدراك والتنظيم التي تقود الى مجموعة من الأداءات المميزة للفرد وبذلك تعد الدليل على طريقة تعلم المتعلم وتفكيره وكيفية استقباله للمعلومات التي يواجهها في البيئة بهدف التكيف ، وتتمثل طاقة العقل في أربعة أساليب ثنائية القطب (المحسوس – التسلسلي ، والمحسوس – العشوائي ، والمجرد – التسلسلي ، والمجرد – العشوائي) ، وقد يستخدم الفرد واحداً منها أو أكثر إذ من الممكن أن يستخدم الفرد جميع تلك الأساليب ، ولكن تكون فعاليتها بدرجات متفاوتة فيما بينها

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (غريغورك) (Gregorc , 1982) ، لأنه تبنى نظريته .

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند الإجابة على مقياس طاقة العقل لكل قسم من أقسامه الأربعة يعبر عنها بدرجة كلية لأغراض هذا البحث.

ثانياً: الانا الهادئة

باور و ويمنت (Bauer & Wayment 2008) : "هي طريقة لبناء هوية ذاتية تتجاوز الانانية التي لا تركز بشكل مفرط على الذات ولا تركز بشكل مفرط على الاخرين ، وانما هي الهوية التي تدمج الآخرين من دون أن تفقد الذات أي الموازنة بين المصلحة الذاتية والاهتمام بالأخرين ، وكذلك النظر الى الوضع الراهن برؤية بعيدة المدى للذات وللآخرين" (Bauer & Wayment, 2008, p. 8)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف باور و ويمنت (Bauer & Wayment 2008) للانا الهادئة لتبني الباحث نظريتهما.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند الإجابة على مقياس لمفهوم الانا الهادئة يعبر عنها بدرجة كلية لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني (الأطر النظرية)

اولاً : طاقة العقل Mind Power (نظرية غريغورك Gregorc):

وقف (غريغورك1982 ,Gregorc) أمام عدة أسئلة حول الكيفية التي يؤدي بها العقل البشري وظائفه، ولماذا يؤدي تلك الوظائف ؟ وكيف ستنعكس تلك الوظائف على السلوك الظاهري للفرد؟ ولكي يتوصل إلى الإجابات العلمية الوافية، قام بإجراء عدد كبير من المقابلات والمشاهدات لعينات مختلفة من الأطفال والراشدين ولمدة من الزمن استمرت الى اكثر من عقد، مستخدما الأسلوب الوصفي الفينوميثولوجي (Phenomenological) أو علم الظواهر في تصنيف السلوك الظاهر وتحليله وتحديد أسباب حدوثه ومن خلال الاستدلال يمكن التوصل إلى طبيعة الفرد العقلية ، ومن خلال ذلك استطاع أن يتوصل إلى عدد من الاستنتاجات حول طبيعة العقل وصفاته (قطامي، 2007) .

إن السلوك الظاهري الذي توصل إليه (غريغورك) وهو ينظر إلى الجوانب الفيزيقية وتأثيراتها على نشاط الدماغ وأدائه لوظائفه، وتتمثل هذه الجوانب بالظروف التي تحتويها البيئة التعليمية، أو بيئة العمل كشدة الإضاءة ، ودرجة الحرارة ، ودرجة الرطوبة، ومستوى الصوت والضوضاء ... الخ، اذ يشير إلى أن بعض الأفراد تكون عقولهم بأفضل ما تكون في أدائها في المواقف المادية أو الحسية (Concrete)، والبعض الآخر تكون أفضل ما عليه في المواقف المجردة (Abstract) ، والبعض في كلا الموقفين ، هذا من جانب، ومن جانب آخر فان بعض الأفراد يفضلون الأسلوب التتابعي (Sequential)، والبعض الآخر يفضلون الأسلوب العشوائي (Random) وهناك من يفضل كلا الأسلوبين ، وبذلك فأن نظرية (غريغورك) مقسمة إلى بعدين هما : بعد أساليب التفكير، وبعد أساليب التعلم، حتى خرجت في النهاية إلى أربعة أنماط من التفضيلات المعرفية التي يكون كل منها ثنائي القطب، وهي: (المحسوس – التسلسلي، والمحسوس – العشوائي، والمجرد – التسلسلي، والمجرد – العشوائي) والتي أطلق عليها تسمية طاقة العقل (mind power). (Robinson, 2009)

إن التفكير والتعلم من الموضوعات التي نالت اهتمام العلماء والباحثين في مجال علم النفس المعرفي، لكونهما من الموضوعات وثيقة الارتباط بتطورات العصر ومتغيراته، وهما متفاعلان معاً من جهة ، ومرتبطان بالفروق الفردية من جهة أخرى (ابو هاشم و كمال، 2007)

وإن طاقة العقل لا تشير إلى أساليب التعلم فقط ، وإنما تشير إلى أساليب تفكيرنا أيضا، وتعطينا المرونة في فهم ذاتنا ، وامكانية جعل أسلوبنا في التفكير والتعلم أكثر فاعلية (Gregorc A. , 2006)

ويشير علماء النفس التربوي بأن الطرق المثلى في التعلم هي تلك التي تأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية في أداء الوظائف المعرفية من خلال التركيز على أساليب التفكير والأساليب العقلية، والفروق الفردية هي التي تحدد أساليب التفكير عند التعلم ، والتعلم مرتبط بشكل أساسي بالتفكير وبأساليبه وأنماطه(Cano & Hewitt, 2000)

إذ يرى غريغورك أن أسلوب التعلم والتفكير، يعكس تفرد الفرد في تنظيم أفكاره ونمط سلوكه، وأن هذا الأسلوب قد تشكل من تفاعل جيناته الوراثية والبيئة والعوامل الثقافية، وعليه فإن أسلوب التعلم هو مفهوم افتراضي لبناء الفرد، وهذا المفهوم يساعد في شرح وتوضيح عملية التعلم وكيفية تحسينها وفي اختيار طرق التعليم التي تلائم الطلبة، إذ إن أساليب التعلم لها آثارها على طلبتهم، فقد تؤدي إلى حدوث مشكلات إدراكية أو نفسية او عاطفية لدى الطلبة فيما لو كانت لا تناسبهم (Gregorc A. f., 2004)

وفي عام (1970) بدأ غريغورك بتصميم مقياسهِ الذي أسماهُ بيان قُدرات التعامل المفضل ، وبعد دراستهِ للأسباب التي تكمن وراء انتقاء الأطفال والراشدين للموضوعات التي يرغبون بها ويشعرون بالحاجة إلى تعلمها، فأنه صمم مقياساً آخر أسماه أداة تخطيط الأسلوب (Style Delineator) ، فمنذ عام (1970) وحتى عام (1982) وغريغورك مستمراً في تجاربهُ وأبحاثهُ ودراساتهِ حول الموضوع ذاته، فقد جمع بين دراسة الفعاليات السيكولوجية والأساليب الظاهرية من جهة ، وبين الدراسة النظرية والبحث في الأساليب من جهة أخرى، حتى توصل في النهاية إلى تطوير أداتهِ التي أسماها (أداة تخطيط الأسلوب) ، والتي تمكن من ابتكارها استناداً إلى نظرية القدرات الوسطية التي تتمثل بالإدراك والتنظيم، والتي تشير إلى أن للعقل مجموعة من القنوات التي يستقبل من خلالها المعلومات ، ويمكن توضيح ذلك بالآتي :

1. **الإدراك :** ويعده الأداة التي يلتقط الدماغ عن طريقها المعلومات، ويتألف من خاصيتين وهما :

أ. **التجرد (Abstractness)** : هذه الخاصية التي تستلم المعلومات وتكوّن لها مفهوما يمكن تصوره ذهنيا من خلال عمليات التفكير ، أي بمعنى آخر أن الدماغ يكوّن صور ذهنية لأمور غير مادية يتم استلامها عبر الحواس كالسمع والبصر، فضلاً عن صور لمفاهيم أخرى كالأحاسيس والمشاعر والواقع ، وما إلى ذلك .

ب. الحسية أو المادية (Concreteness) : وظيفة هذه الخاصية هي استقبال المعلومات عبر الحواس بشكل مباشر ، وتقوم بتسجيلها في الذهن ، ومن خلالها يفهم الفرد ما هو محسوس في عالمه الطبيعي . (ابو رياش ، 2009).

2. **التنظيم (Ordering)** : يعد الوسيلة التي تمكن الدماغ من ترتيب وتنظيم المعلومات عبر إحدى الخاصيتين واللتين هما :

أ. **الخاصية التسلسلية أو التتابعية (Sequential)** : هذه الخاصية وظيفتها تهيئة الذهن لاستقبال المعلومات وتنظيمها وترتيبها بشكل طولي ممنهج ومترابط ومتسلسل ، بحيث يحقق هذا التسلسل انتظام المعلومات منطقيا ، بعد تصنيفها إلى فئات .

ب. العشوائية (Random) : هذه الخاصية تقوم بتهيئة الذهن لاستقبال المعلومات وتنظيمها بشكل متعدد الاتجاهات ، وهذه الخاصية تتيح للذهن استقبال عدداً هائلاً من المعلومات المتنوعة خلال مدة قصيرة جداً قد تصل إلى أجزاء الثانية ، علماً أن هذه المعلومات لا ترتبط مع بعضها البعض بشكل مباشر ، فكل منها له استقلاليته ولم يخضع لأي نظام ، ولم تتشكل في أي ترتيب ، وهي حاضرة في انتباه الفرد ويمكن استثارة عدد كبير منها في آن واحد بسهولة ، والفرد الذي يستخدم هذه الخاصية تكون لديه القدرة على معالجة كم كبير من المعلومات في آن واحد بدون أن يتقيد بضوابط، فيكون حرا في التعامل معها مستخدما خبراته بشكل نشط (قطامي، 2007).

يرى غريغورك أن الخصائص الأربعة التابعة للقدرات الوسطية وهي : (التجرد ، والمادية ، والتتابعية ، والعشوائية) والتي تنطوي اثنتان منها تحت الإدراك، واثنتان منها تحت التنظيم، تتفاعل مع بعضها لتشكل أربع قنوات وهي كما يأتي :(مجرد – تسلسلي) (مجرد – عشوائي) (حسي – تسلسلي) (حسي – عشوائي)

ويشير (غريغورك) أن هذه القنوات الأربع موجودة لدى جميع الأفراد ، إلا أن كل فرد يفضل واحدة منها أو اثنتين أو أكثر، ومن خلال أداة غريغورك المسماة (أداة تخطيط الأسلوب) يمكن التعرف إلى طبيعة طاقة العقل التي يتمتع بها أي فرد ، كما ومن خلالها يمكنه أن يعرف هل هي تتمثل بقناة أو بأسلوب واحد أم أكثر ؟ على أن الفرد يمكنه أن ينشط قدراته الوسطية وهي (الإدراك والتنظيم)، ليطور طاقته العقلية (Robinson، 2009)

تتمثل طاقة العقل في أربعة أساليب ثنائية القطب ، وقد يستخدم الفرد واحدا منها أو أكثر ، إذ من الممكن أن يستخدم الفرد جميع تلك الأساليب ، ولكن تكون فعاليتها بدرجات متفاوتة فيما بينها ، والشكل (1) يبين تلك الأساليب الأربعة الثنائية القطب (Gregorc A. , 2006)

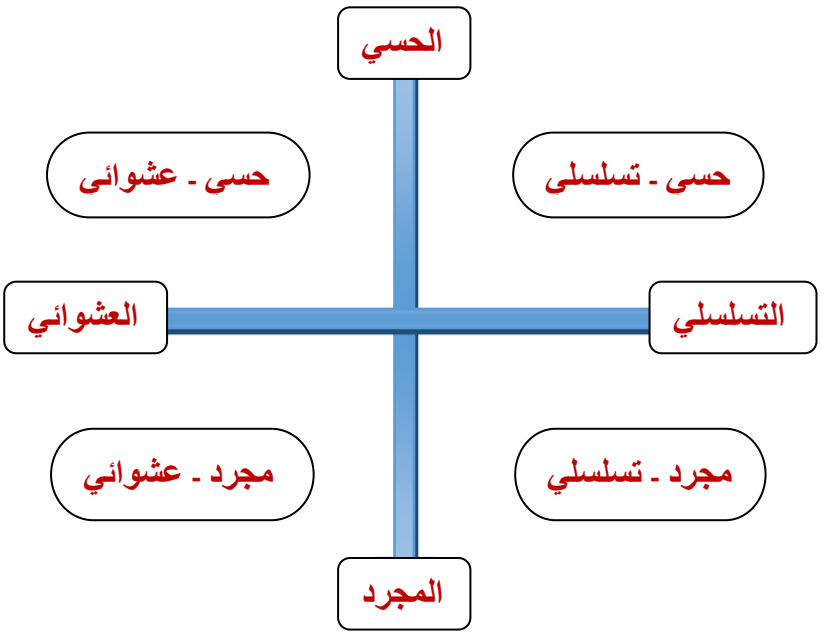

شكل (1)

التقسيمات الأربعة في نظرية طاقة العقل لأنتوني غريغورك

ومن خلال الشكل (1) يمكن توضيح مميزات كل أسلوب من أساليب طاقة العقل كما يأتي :

1. **حسي – تسلسلي (Concrete – Sequential)** : ويتميز بالآتي :

أ. يتعامل مع المواقف والمشكلات بطريقة تتابعية متسلسلة أي عندما يقوم بحل مشكلة ما ، فانه يجعل حلوله عبارة عن خطوات متتابعة وكأنها حلقات في سلسلة ، يكمل بعضها بعضا إلى أن ينتهي إلى الحل ، وطريقته في التفكير ثابته وواضحة ويمكن توقعها من قبل الاخرين .

ب. يرغب أن يرى كل شيء من حوله ثابتا ومرتبا ومستقرا لا يتغير .

ت. يتقيد بنظام ثابت يتصف بالمعايير الدقيقة ، ويمتلك ذاكرة صورية كبيرة .

ث. يحسن الدفاع عن أفكاره بأسلوب حواري متسلسل ، ويتمسك برأيه ولا يقبل التنازل أو المساومة .

ج. يتقن فن الحديث وإقناع الآخرين ، يفكر بطريقة منطقية (Liu, Shih, & Yeh, 2010)

ح. لا يحب المجازفة أو المغامرة ، ويستخدم في تفكيره منهجاً مدروساً مسبقاً .

خ. لا يرغب في التعامل مع المفاهيم المجردة ، لكنه يجيد التعامل مع العالم المادي المحسوس ومراقب جيد لما حوله من ماديات ومحسوسات .

د. يمتلك بديهية سريعة في إعطاء عناوين مناسبة للموضوعات ، أو تسمية أشياء أو أشخاص أو أماكن ، بما يناسبها من كلمات ، وفي الغالب يحب التطوير في المجالات التقنية اكثر من غيرها

ذ. إذا أراد أن يقدم أعمالا إبداعية فأن إبداعاته في الغالب تفتقر إلى الأصالة ، لكنه يجيد الاستفادة من أفكار الآخرين أو تطوير أعمالهم ليحقق عملا إبداعيا (Gregorc A. f., 2004)

ر. يضع معايير عالية في تقييمه لنفسه وللآخرين ، وقبل شروعه في أي عمل أو نشاط يكلف به ، فانه يحتاج إلى تعليمات تتسم بالدقة والوضوح والتفصيل (قطامي، 2007).

2. مجرد – تسلسلي (Abstract– Sequential) : يتميز صاحب هذا الأسلوب بالآتي :

أ. يتعامل مع المواقف والأحداث بطريقة تسلسلية شجرية أي ينطلق من الأصل إلى الفروع ، فإذا أراد حل مشكلة مثلاً فأنه يأتي إلى أصل المشكلة ويجزئها إلى فروع مرتبطة بها ثم يتسلسل بحلها فرعاً بعد فرع ، في تحليل خبراته وما يمتلكه من بيانات ومعلومات يستخدم صيغا ذهنية متعددة .

ب. له القدرة على التسلسل بشكل موضوعي أثناء مناقشته مع الآخرين ، ويكون متفوقا في معالجة الفرضيات والنماذج والقضايا المجردة ، يضع أحكاما ضمن معايير واقعية مقبولة .

ت. من النادر أن يظهر سلوكاً انفعالياً ، ولكونه موضوعيا في تفكيره فانه لا يتحيز لفكرة أو لأحد في أحكامه وفي مناقشاته وفي كثير من المواقف تكون مطلقاته ذاتية ، ويفكر بطريقة منطقية وعقلانية

ث. يهتم بإثراء خبراته العلمية والمعرفية بشكل دائم، فهو متعطش للمعرفة، ويعدها مصدر قوة بالنسبة إليه، ولذلك يحاول اقتناء كل ما يرتبط بالمعرفة من كتب ومجلات وبحوث سواء كانت ورقية أو الكترونية، لاسيما في مجال تخصصه، أو في مجال اهتماماته، ويستند على ذلك في اتخاذ قراراته (Gregorc A. , 2006)

ج. تتميز إبداعاته في إمكانيته على التوسع بكتابات الآخرين، وتحليلها وتقييمها، مستندا إلى قدراته التحليلية والتجريبية، وهو بارع في توضيح أفكاره من خلال كتاباته.

ح. في بحوثه العلمية كثيرا ما يستخدم الإحصائيات بقوانينها ، ورسومها البيانية ومخططاتها .

خ. يشعر بالحرص الشديد على انجاز الواجبات التي يكلف بها ، فلا حاجة لمن يراقبه أو يتابعه .

د. يحتاج إلى أجواء هادئة ومرتبة ، بعيدة عن المشتتات لتساعده على التركيز أثناء أداءه لأي نشاط أو عمل ، فهو يشعر بالاضطراب وعدم التركيز في البيئات التي تحتوي مثيرات كثيرة وتفتقر للهدوء والترتيب (قطامي، 2007).

3. **مجرد – عشوائي (Abstract – Random)** : صاحب هذا الأسلوب يتميز بالآتي :

أ. غالبا ما تقوده مشاعره وعواطفه ، وخبراته الانفعالية السابقة إلى إصدار الأحكام تجاه المواقف .

ب. لا يستطيع إدراك الأحداث ومناقشة مجرياتها ، ما لم يكن في داخلها ، أو يتابعها عن قرب ، فهو لا يجيد التعامل مع المحسوسات .

ت. يمتلك حساً كبيراً بالمثيرات البيئية ، فقد يدرك أمور في بيئته لم يلتفت إليها غيره ، وهو شديد التأثر بها .

ث. يحب البيئة الصاخبة المتنوعة المثيرة ، والتي تكسبه الحرية في التعامل معها، وبتوفرها يشعر بالقدرة على أداء عمله ومهامه بشكل أفضل .

ج. يعمل على تحقيق أهدافه في آن واحد وبطريقة كلية، ولا يشتت تركيزه تنوعها أو تعددها ، لكنه يشعر بالانفعال والإحباط إذا وضع في أجواء تقيد حريته ، أو تتسم بالركود والخلو من المثيرات .

ح. يستطيع الانسجام والتعامل مع مختلف الشخصيات، ويحب العلاقات الاجتماعية ويهتم بشؤون الناس كثيرا ، ويتعامل مع الشخصيات المميزة باحترام وحذر شديدين، ويترك انطباعا جيدا لمعظم من يتعامل معهم ، يتعلق بالأشخاص المقربين إليه ، وبالأشياء والأماكن التي يحبها.

خ. يحب أن يوحي للآخرين بأنه يستطيع تحليل شخصياتهم ، ومعرفة ما يجول في خواطرهم .

د. إبداعاته قليلة وإذا تطلع لأمور إبداعية فأنه يحاول أن يضفي جمالية أو يضيف شيئاً جديداً لإبداعات الآخرين ، لديه خيال خصب وذاكرة قوية ونشطة يحاول أن يختبر قدراته وأن يفهم نفسه.

ذ. يمتلك إدراك حاد ويستطيع بسهولة اكتساب الأفكار والانطباعات ومختلف الموضوعات (Gregorc A. f., 2004)

4. **حسي – عشوائي (Concrete – Random)** : يتميز صاحب هذا الأسلوب بالآتي:

أ. مولع بالمغامرة ومبدع في تفكيره ، ويمكنه أن يقدم إبداعات واختراعات تتسم بالأصالة .

ب. يحب التطوير والتجديد ، ويتطلع للمستقبل وينطلق بأفكار فريدة وغير مألوفة يتحدى بها المنطق

ت. منتج للأفكار ، وباستطاعته أن يقدم للآخرين أفكارا لامعة ليؤسسوا عليها مشروعاتهم ونشاطاتهم

ث. متفوق جدا بسرعة اختيار الحلول والأفكار ويحب التحدي في أي نشاط ، سواء في الدراسة أو في العمل أو في التسلية (Liu, Shih, & Yeh, 2010)

ج. عاطفي فغالباً ما تؤثر فيه الغرائز والعواطف ، لكنه يحب أن يكون مثاليا .

ح. لديه قوة ملاحظة ، وسرعة بديهية، ومن خلال ذلك فهو ينظر إلى الأمور من خلال منظور ثلاثي الأبعاد ، فهو يبحث عن ظاهر الأشياء، وعن ما وراء الأشياء، وعن طبيعة مكوناتها .

خ. يحب أن يكون مستقلا بتفكيره، وهو يفكر بتبصر، ويحب أن ينفذ ويتعمق في أفكار الآخرين من خلال أقوالهم وأفعالهم ولديه القدرة على الربط بين الحقائق والنظريات .

د. غير واقعي في كثير من الأمور، لأنه يهتم بالمثل العليا أكثر من الحقائق, ولا يحب البيئة المغلقة والهادئة والخالية من المثيرات الجذابة والمتنوعة (Gregorc A. f., 2004)

وقد تبنى الباحث هذه النظرية للأسباب الآتية :

1. لكونها تتصف بالدقة ، فقد صرف منظرها أكثر من عقد من الزمن في إجراء بحوثه ودراساته المستمرة حولها ولعينات مختلفة قبل صياغتها .

2. لكونها شاملة ، فهي تجمع بين أساليب التفكير وأساليب التعلم .

ثانياً : الأنا الهادئة the quiet ego (نظرية باور و ويمنت Bauer & Wayment)

اشارت هذه النظرية إلى ان الانسان يولد بدون أي أنا على الاطلاق ليس فقط لم يولد بأنا هادئة، وينظر إلى الأنا على أنها تتشارك مع مفهوم الذات تدريجياً خلال السنة والنصف الاولى من حياة الطفل، وعندما تظهر ملامح الأنا تكون صاخبة غير قادرة حرفياً على الأخذ بوجهات نظر الآخرين، ومع التقدم في العمر إلى الأمام في بضع سنوات، يبقى الأطفال في الرابعة من العمر أنانيين بشكل ملاحظ بمعنى أنهم وضعوا قيوداً واضحة على الأخذ بوجهات نظر الآخرين، ومع ذلك فإنهم أكثر قدرة بكثير من الأطفال في عمر ثلاثة سنوات في التفكير من وجهة نظر الآخرين، على الرغم من ان إلانا لا تزال صاخبة هنا ولكنها على الأقل أكثر هدوءً بقليل مما كانت عليه عند ظهورها، وأكثر وعياً بالذات والآخرين، وأكثر قدرة على التفكير في تأثير الإجراءات الحالية على المستقبل، وفي مرحلة الطفولة المتأخرة يحدد الاطفال هوياتهم مع مجموعات معينة من الأقران وليس مع جميع الافراد الآخرين، ويتم

بناء الذات النفسية الاجتماعية إلى حد كبير كمنتج لمقارنات تقييمية للذات مع الآخرين، وفي وقت مبكر من سن المراهقة يتعرف الشخص بشكل أكبر على تلك المقارنات التقييمية الخاصة الذي يعتقد أن الآخرين يجدونها ذات قيمة، وفي سن المراهقة المتوسطة والمتأخرة يبدأ الشخص باستيعاب هذه القيم في مجموعة من المعتقدات لتصبح الأنا أقل انشغالاً بالمظاهر وأكثر بالديناميات النفسية الاجتماعية، ولكنها تكتسب القدرة الذاتية على تنظيم الذات بشكل أكثر تعقيداً لجلب مجموعة أكبر من وجهات النظر النفسية والاجتماعية للتأثير في أفكار الذات والآخرين، وفي نهاية المراهقة يكونون أقل أنانية مما كانوا عليه في السابق وأكثر مما يحتمل أن يصبحوا ايضاً (Bauer J. , 2008)

وإن ألانا الهادئة هي حصيلة عملية تطور الانا، أي لا يولد الشخص بأنا هادئة بصورة مباشرة، فالانا تبدأ صاخبة وأنانية تشبع الحاجات الأنانية بشكل مباشر، وفي نهاية المطاف تنضج الأنا ويتعلم الشخص تجاوز المصلحة الذاتية، أي التفكير من وجهة نظر الآخرين لربط الإجراءات الحالية بالنتائج المستقبلية، ويتعرف على الناس والخبرات بطريقة أوسع وأعمق بشكل متزايد (Bauer J. , 2008)

وتعد ألانا الهادئة طريقة لبناء هوية ذاتية تتجاوز الأنانية، وهي لا تنطوي على تجاهل المصلحة الذاتية المباشرة، وبدلاً من ذلك، فإنها تتجاوز الأنانية عن طريق التوازن بين المصلحة الذاتية والاهتمام بالآخرين وكذلك النظر إلى الوضع الراهن برؤية بعيدة المدى للذات وللآخرين وبعبارة أخرى، فإن الطريق إلى الأنا الهادئة مبني على التوازن والنمو (ويشير التوازن إلى ان الأنا الهادئة تراعي أو تزن حاجات ورغبات ووجهات نظر الذات والأخرين، اما النمو فيشير إلى ان الأنا الهادئة تأخذ بالحسبان الذات والآخرين بمرور الوقت، وبعبارات أخرى، تنطوي الأنا الهادئة على الاهتمامات الاجتماعية والشخصية والتطورية (Wayment & Bauer, 2018)

وإن هذه الأنواع من التوازن والنمو تمثل معاً الإطار المرجعي الذي من خلاله تقيم وتفسر الأنا الهادئة الذات والآخرين، وإن عمل التوازن والنمو سواء كان منفردة أو مجتمعة في نظرة أقل دفاعية عن الذات والآخرين وهو موقف تجاه الحياة النفسية الاجتماعية التي تغذيها حاجة اقل إلى حماية الصور الذاتية، ولكن الأكثر عن طريق الاهتمامات الإنسانية والاهتمام بالكائنات الحية وتطوير الأشخاص، ولتعزيز الإجراءات والعلاقات ومساهمات ذات مغزى للآخرين، ومن المحتمل أن تكون هذه الاهتمامات الأخيرة هي الغرض من الفعل عندما تكون الأنا هادئة وليست عندما تكون صاخبة (Wayment, Bauer, & sylaska, 2015) .

واشارت النظرية الى ان تطور الانا ينطوي على عدة أبعاد تميز الأنا الهادئة، على وجه الخصوص (القدرة المتزايدة على التفكير من منظور الآخرين ودمجها مع وجهة نظر المرء) وايضاً (إضفاء معنى لتجربة المرء الداخلية والعدالة الأخلاقية فيما يتعلق بالحقوق والمبادئ والسياقات) وكذلك (سيطرة الفرد على نبضاته واندفاعاته) وايضاً (الاتصال بالآخرين بالتبادل والشعور بالترابط معهم) وايضاً (احترام استقلالية الذات والآخرين) وايضاً (معالجة النزاع مباشرة بدلاً من الدفاع، أو بدلاً من الدفاعات غير الناضجة) وايضاً (التعرف على المجموعات الاجتماعية الأوسع نطاقاً على سبيل المثال، من الانتماء إلى الإنسانية) ، واخيراً (اعطاء قيمة للنمو النفسي) (Bauer J. , 2008)

مع تطور الأنا فإنها توضح الذات والآخرين بشكل مختلف وبطريقة تمثل الأنا الأكثر هدوءً بشكل تدريجي، فإلانا غير الناضجة تطورياً تكون أكثر ضجيجاً أي صخباً، وهي أكثر عرضة لتقدير استقلالية الذات على حساب استقلالية الآخرين، وعندما تنضج الأنا وتصبح أكثر هدوءً، يزداد احتمال البحث عن توازن أو دينامية متبادلة بين الذات والآخرين، فضلاً عن إن الأنا الأكثر ضجيجاً من الناحية التطورية تصبح أكثر انشغالاً وتقييماً للذات والآخرين على أساس المظاهر والانتماء الجماعي فقط، وفي المقابل تركز الأنا الأكثر هدوءً من الناحية التطورية بشكل أكبر على الذات وتقييم الآخرين على أساس الصفات الأكثر فائدة للتجربة الإنسانية، مثل دوافع الناس ونواياهم والتفسيرات الذاتية لتلك المظاهر، ومع ذلك طالما ان الأنا تتعرف على الناس والتجارب فإن الأنا لديها مساحة للتهدئة (Bauer J. , 2008)

وقد اقترحت النظرية أربع صفات أولية للانا الهادئة، أذ حاولت أنشاء قائمة بصفات الأنا الهادئة وتوصلت الى حوالي 100 موضوع من موضوعات علم النفس التي يمكن أن يكون لها علاقة ما بمشكلات الانانية وتجاوزها، مثل الامتنان، والغفران، والتسامح مع الجماعة الخارجية... وغيرها من الموضوعات الايجابية، **وهذه الصفات هي:**

أولاً: الوعي المنفصل : وهو يعني إدراك إيجابيات وسلبيات الموقف أو الذات أو الآخرين والتركيز على الحاضر أو حتى الماضي أو المستقبل بحسب الموقف (يشبه اليقظة الذهنية)، ويشير الوعي المنفصل هنا إلى فصل وعي الشخص عن التقييمات الانانية للموقف

اي التفسير الشخصي للوضع الحالي الذي لا يستند فيه الفرد إلى تفضيل مصلحته وذاته على الاخرين (الوعي المنفصل لا يشير إلى عدم وجود التواصل بين الأشخاص). ويعتمد الوعي المنفصل على درجة معينة من الانفتاح والاستعداد (اي يجب الاثنان معاً) لقبول ما قد يكتشفه المرء عن الذات أو غيرها. ومن بين الفوائد العديدة للوعي المنفصل فأنه يسمح بتفسير أقل دفاعية للذات والآخرين في الوقت الحاضر (Bauer & Wayment, 2008)

ثانياً: الترابط : يمثل القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين بطريقة تسمح للشخص بالتماهي مع الأشخاص الآخرين، هذا الترابط ليس مجرد إتباع أو السعي للمقبولية، وانما ينطوي على القدرة على رؤية الاختلافات الماضية على انها أكثر جوهرية مع محاولة توحيد الجوانب الإنسانية مع الأفراد الآخرين، أي ينطوي على تفسير متوازن أو تطوري أكثر تكاملاً للذات والآخرين. ومن الأمور الأساسية للترابط والشفقة أيضاً، هو عمل الوعي المنفصل فإنه بالضبط ما يسهل هذين الموقفين، ولا سيما في أوقات الصراع

ثالثاً : الشفقة : تمثل الجانب العاطفي إلى حد كبير تجاه الذات أو غيرها من الأمور التي تنطوي على الرغبة والقبول والتعاطف في تعزيز رفاهية الشخص أو الجماعة، وإن الأفراد ذوو الشفقة بالذات لطيفون مع أنفسهم والآخرين ويمكن عدَّ الشفة بالذات نوعاً من نقاء القلب التي ترطب الحدود بين الذات والآخرين، وترتبط الشفقة بالترابط بشكل كبير لانهما أكثر الجوانب العاطفية النسبية التي تحدد الهوية النفسية والاجتماعية، أي يمكن أن يؤدي أحدهما إلى الآخر.

رابعاً: النمو: وهو ما يرتبط بالجوانب التطورية عبر مرور الزمن للإنسان والجماعة، أذ ان المرء يهتم أو يؤسس بالفعل مستويات عالية من صفات الأنا الهادئة، مثل الوعي المنفصل والترابط والشفقة، وحتى مجرد الاهتمام الشخصي بالنمو يمكن أن يهدئ الأنا مثل الوعي غير الانفعالي، ويفسح التفكير الموجه للنمو مساحة لفهم وجهات النظر المختلفة، والاهتمام بالنمو يجبر الفرد على التساؤل عن الآثار بعيدة المدى للإعمال الحالية، فضلاً عن ان تفسيرات النمو تجعل الفرد ينظر إلى الوضع الحالي (لا سيما النزاعات) كجزءً من عملية مستمرة بدلاً من كونها نهاية دائمة. وبالرغم من إن صفات الأنا الهادئة الأربعة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعضها ببعض، الا انها تمت دراستها سابقاً بشكل مستقل نسبياً وكل واحدة منها يمكن أن ينظر إليها كحالة أو سمة، أو حافز أو مهارة يتم تطويرها عن قصد، وإن هذه الصفات يمكن العثور عليها في معظم خصائص الأنا الهادئة، إما بشكل فردي أو بشكل جماعي، وأخيراً لم يتم تحديد الأنا الهادئة بسلوك وانما هي في حد ذاتها هي السلوك، فالهدوء النسبي أو صخب الأنا هي مسألة كيف يفسر الفرد الذات والآخرين (Bauer & Wayment, 2008)

الفصل الثالث

(منهجية البحث وإجراءاته)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاتهِ من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينته ووصف أدواته والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه وعلى النحو الآتي:

أولا: منهجية البحث:

استعمل الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج ملائمة للكشف عن الفروق بين المتغيرات من اجل التحليل ووصف للظاهرة المدروسة، ويعد البحث الوصفي من أكثر أنواع البحوث انتشاراً وشيوعاً، ويعرف على انه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية (الزوبعي، بكر، و الكناني، 1987).

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع Population هو جميع الأشياء أو الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، أو هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس، نوفل، العبسي، وعواد، 2009) حيث يشتمل مجتمع البحث الحالي بمدرسي المرحلة الثانوية في محافظة بغداد الرصافة/2 للعام الدراسي (2023/2022) من الذكور والإناث والبالغ عددهم (8071) وكما مبين في الجدول/1 .

الجدول 1

أعداد المجتمع الأصلي

عدد المدارس	ذكور	اناث	المجموع
301	3747	4324	8071

ثالثا: عينة البحث:

اختيرت عينة البحث الحالي البالغ عددهم (140) بالأسلوب الطبقي العشوائي وعلى وفق المراحل الآتية:-

1- تم اختيار مدارس تربية الرصافة الثاني من ثلاث مديريات خاصة بجانب الرصافة لتمثل مجتمع البحث .

2- تم اختيار 14 مدرسة من مدارس تربية الرصافة الثانية بصورة عشوائية 7 مدارس ثانوية للمدرسات (اناث) و7 مدارس ثانوية للمدرسين (ذكور) .

3- تم اختيار 10 اشخاص من كل مدرسة من المدارس أعلاه ليمثلوا عينة البحث الحالي وكما مبين في الجدول /2 .

جدول2

أسماء المدارس التي سحبت منها عينة البحث

مدارس الذكور	مدارس الاناث
ث/عبد الله بن عباس للبنين	ث/ دجلة للبنات
ث/الشرقية للبنين	ث/ الصمود للبنات
ث/الصفاء للبنين	ث/ الشرقية للبنات
ث/ الزوراء للبنين	ث/ ذات الصواري للبنات
ث/ معروف الرصافي للبنين	ث/ النزاهة للبنات
ث/ الأجيال القادمة للبنين	ث/ الناصرة للبنات
ث/ الفاروق	ث/ ايلاف للبنات

رابعاً : اداتا البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، تبنى الباحث مقياس الأنا الهادئة لـ(حسن،2020) ومقياس طاقة العقل معد من قبل (إبراهيم , 2018) وذلك لملائمتهما مجتمع الحث الحالي ولتقليل الجهد والوقت لتكييف أدوات القياس، وايضاً تعد من المقاييس الحديثة نسبياً.

وفيما يأتي عرض تفصيلي لمقياس الأنا الهادئة، ومقياس طاقة العقل .

اولاً _ طاقة العقل :

قام (ابراهيم،2018) ببناء مقياس لطاقة العقل على وفق أنموذج غريغورك (Gregorc , 2010) الذي عرف طاقة العقل (mind power) على أنها : (مجموعة من الأداءات المميزة للفرد والتي تعد دليلا على طريقة تفكيره وكيفية استقباله للمعلومات التي يواجهها في البيئة بهدف التكيف) ، ويعد (غريغورك) طاقة العقل كأداة لتخطيط أسلوب التفكير والتي تستخدم في عملية تحليل الذات ، مستنداً إلى حقيقة أن للعقل قنوات يستخدمها في تلقي المعلومات ثم تحليلها عبر قنوات أخرى أكثر كفاءة وفاعلية، وقد حدد أربعة قنوات للعقل ، وقال بان البيئات والميول الطبيعية هي التي تملي على الفرد توظيف واحد أو أكثر من الأساليب الآتية ،

1. الأسلوب (الحسي- التسلسلي) Concrete Sequential (C - S)
2. الأسلوب (الحسي - العشوائي) Concrete Random (C - R)
3. الأسلوب (التجريدي- التسلسلي) Abstract Sequential (A - S)
4. الأسلوب (التجريدي - العشوائي) Abstract Random (A - R)

وصف طريقة الإجابة ومفتاح التصحيح:

1. طريقة الإجابة على المقياس: يتألف المقياس من خمس عشرة مجموعة، وكل مجموعة تتألف من أربع عبارات، ويختار المستجيب من كل مجموعة عبارتين بحيث تكونان أقرب عبارتين تصفانه.

2. مفتاح التصحيح: عند تفريغ البيانات تثبت الدرجات في الجدول أدناه وتجمع النواتج وتضرب في الرقم (4) وكما يأتي:

	المجاميع البدائل في كل مجموعة			
	I	II	III	IV
.1	C	D	A	B
.2	A	C	B	D
.3	B	A	D	C
.4	B	C	A	D
.5	A	C	B	D
.6	B	C	A	D
.7	B	D	C	A
.8	C	A	B	D
.9	D	A	B	C
.10	A	C	B	D
.11	D	B	C	A
.12	C	D	A	B
.13	B	D	C	A
.14	A	C	D	B
.15	A	C	B	D
Total	____	____	____	____

(Concrete Sequential (CS		= I ___ x 4
(Abstract Sequential (AS		= II ___ x 4
(Abstract Random (AR		= III ___ x 4
(Concrete Random (CR		= IV ___ x 4

الصيغة النهائية لمقياس طاقة العقل

يتكون مقياس طاقة العقل بصيغته النهائية من خمس عشرة مجموعة وفي كل مجموعة أربعة بدائل موقفيه يختار المستجيب من كل مجموعة أقرب بديلين إليه وتكون طريقة تصحيح المقياس بان تجمع النواتج لكل بديل من البدائل الاربعة وللمجموعات ال(15) وتضرب كل منها في الرقم (4) ، اذ ان حاصل ضرب الرقم (4) في البديل الاول **(I)** يمثل الاسلوب المجرد – التسلسلي وحاصل ضربه في البديل الثاني**(II)** يمثل الاسلوب المجرد – العشوائي، وحاصل ضربه في البديل الثالث**(III)** يمثل الاسلوب الحسي – التسلسلي، وحاصل ضربه في البديل الرابع **(IV)** يمثل الاسلوب الحسي – العشوائي، وبذلك تكون اعلى درجة يمكن الحصول عليها ولكل اسلوب من اساليب طاقة العقل الاربعة (60) وادنى درجة (صفر) كما موضح في ملحق(1) وان المقياس الذي استعمل في تحليل الفِقرات إحصائياً هو بقى ذاته بالصيغة النهائية لأنه لم تحذف أي فقرة في التحليل الاحصائي للفقرات.

ثانياً_ الانا الهادئة :

قام (حسن،2020) بناء إداة لقياس الأنا الهادئة The Quiet Ego، في محافظة بغداد، ذكور وإناث وللعمر (من 18 سنة وأكبر)، وللتحصيل الدراسي (من خريج متوسطة وصعوداً)، ولغرض تحقيق ذلك اقتضت متطلبات البحث الاطلاع على الأدبيات النفسية وجد أن نظرية الأنا الهادئة لباور و ويمنت (2008–2017) Theory of Ego Quite for Bauer & Wayment تتفق

مع متطلبات البحث لذلك تبناها. وتبني تعريفهما للانا الهادئة، إذ عرفا الأنا الهادئة على أنها ("الهوية الذاتية التي لا تركز بشكل مفرط على الذات ولا تركز بشكل مفرط على الاخرين، وانما هي الهوية التي تدمج الآخرين من دون أن تفقد الذات"). (Bauer & Wayment, 2008, p. 8)

واشارت النظرية إلى انه عندما تكون أنا الشخص هادئة، فأنه سيصبح متحفز وقادر على: (1) الاهتمام بالموقف من دون دفاع أو انانية، (2) الاخذ بوجهات نظر الآخرين، (3) التماهي ليس فقط مع الاشخاص الذين يشبهونه وانما مع الاشخاص الآخرين الذين لا يشبهونه ايضاً، (4) النظر إلى الموقف على أنه فرصة للتطور الاجتماعي، ولخصت النظرية هذه الدوافع والقدرات كأربعة خصائص للانا الهادئة وهي: (1- وعي منفصل Detached Awareness ، 2- هوية شاملة Inclusive Identity ، 3- اتخاذ منظور Perspective Taking ، 4- نمو Growth) هذه الخصائص، مجتمعة مع بعضها البعض، تُمكن الشخص من تعزيز الرفاهية للذات وللأخرين في الوقت الراهن وعلى المدى البعيد أيضاً ويتم ذلك بطريقتين: (1) موازنة اهتمامات الذات والآخرين من الناحية المفاهيمية والعاطفية و(2) تعزيز النمو لكل من الذات والآخرين (Bauer, J. J.; Wayment, H. A., 2017)

يتكون مقياس الانا الهادئة بصورته النهائية من (20) فقرة ولم تستبعد أي فقرة بإجراءات البحث، وكانت (7) فقرات منها مصاغة بشكل عكس او ضد الظاهرة (فقرات سلبية في قياس المفهوم) هي: (17,12,8,7,5,3,2) أما الفقرات البقية والبالغ عددها (13) فقرات كانت مصاغة مع الظاهرة (فقرات إيجابية في قياس المفهوم) الفقرات موزعة على (4) مجالات ومرتبة كالآتي:

المجال الأول: وعي منفصل: يتكون من خمس فقرات هي: (17,13,9,5,1). المجال الثاني: هوية شاملة: يتكون من خمس فقرات هي: (18,14,10,6,2). المجال الثالث: اتخاذ منظور: يتكون من خمس فقرات هي: (19,15,11,7,3). المجال الرابع: نمو: يتكون من خمس فقرات هي: (20,16,12,8,4).

- **بدائل المقياس:** ثلاثية وفق طريقة ليكرت وهي: (تنطبق علي_ تنطبق علي احياناً_ لا تنطبق علي).
- **أوزان البدائل:** للفِقرات التي مع الظاهرة كالآتي: (تنطبق علي=3, تنطبق علي أحياناً=2, لا تنطبق علي=1). أما للفِقرات التي ضد الظاهرة كالآتي: (تنطبق علي=1, تنطبق علي أحياناً=2, لا تنطبق علي=3). كما موضح في ملحق(2) وان المقياس الذي استعمل في تحليل الفقرات إحصائياً هو بقى ذاته بالصيغة النهائية لأنه لم تحذف أي فقرة في التحليل الاحصائي للفقرات.

وكانت أعلى درجة من الممكن أن يحصل عليها المستجيب على المقياس (60) واقل درجة (20) وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (40).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها استناداً إلى ما تم جمعه من بيانات على وفق تسلسل أهداف البحث، كما يتضمن تفسير ومناقشة النتائج في ضوء النظرية المتبناة والدراسات السابقة، ثم التوصيات فالمقترحات وكما يأتي:

الهدف الأول:- طاقة العقل لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

والذي يهدف الى تعرف " اساليب طاقة العقل الشائعة لدى مدرسي المرحلة الثانوية" ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث تحليل التباين للقياسات المتكررة ، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول 3

تحليل التباين للقياسات المتكررة للتعرف على أساليب طاقة العقل الشائعة لدى مدرسي المرحلة الثانوية

مصدر التباين	درجة الحرية (df)	مجموع المربعات (ss)	متوسط المربعات (ms)	القيمة الفائية المحسوبة (f)	الدلالة
بين الأفراد	139	232.16	1.67		
داخل الأفراد	420	2533.29	6.03		
بين المجموعات (الأساليب)	3	157.65	52.55	9.53	دالة إحصائيا
الخطأ	417	2301.13	5.51		
الكلي	559	2765.63			

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائيا في اساليب طاقة العقل لدى المدرسين ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (9.53) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجتي حرية (3–417) والبالغة (3.78).ولمتابعة دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول 4

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتابعة دلالة الفروق في اساليب طاقة العقل

الأساليب	العدد	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
حسي – تسلسلي مجرد – تسلسلي	140 140	55.89 52.78	12.89	دالة
حسي – تسلسلي مجرد – عشوائي	140 140	55.89 49.65	51.91	دالة
حسي – تسلسلي حسي – عشوائي	140 140	55.89 51.93	20.90	دالة
مجرد – تسلسلي مجرد- عشوائي	140 140	52.78 49.65	13.06	دالة
مجرد – تسلسلي حسي – عشوائي	140 140	52.78 51.93	0.96	غير دالة
مجرد – عشوائي حسي – عشوائي	140 140	49.65 51.93	6.93	دالة

اظهرت نتائج شيفيه للمقارنة بين اسلوب طاقة العقل (الحسي _ التسلسلي) وكل من اسلوب طاقة العقل (المجرد _ تسلسلي) (المجرد _العشوائي) (الحسي _ العشوائي) وجود فروق دالة احصائيا اذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (12.89 , 51.91 , 20.90) على التوالي وايضاً بين أسلوب (المجرد _ التسلسلي و المجرد _العشوائي) وقيمته (13.06) وهي اعلى من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (11.34) .

في حين اظهرت نتائج المقارنة الاخرى بين اسلوب طاقة العقل (المجرد _ التسلسلي و الحسي _العشوائي) و (المجرد _ العشوائي و الحسي _ العشوائي) عدم وجود فروق بين الأساليب فقد بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (0.96 , 6.93) على التوالي وهي اقل من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (11.34) . وبالمقارنة بين المتوسطات نجد ان الوسط الحسابي للأسلوب الحسي _ التسلسلي والبالغ (55.89) اعلى من الوسط الحسابي لكل من الاسلوب (المجرد _ التسلسلي) و (الحسي _ العشوائي) و (المجرد _ العشوائي) والبالغ (52.78, 51.93 , 49.65) على التوالي وهذه النتائج تدل على إن أسلوب طاقة العقل الشائع لدى المدرسين هو الأسلوب (الحسي– التسلسلي) والذي يتميز أصحابه بالتعامل مع المواقف والمشكلات بطريقة تتابعية متسلسلة أي عندما يقوم بحل مشكلة ما، فانه يجعل حلوله عبارة عن خطوات متتابعة وكأنها حلقات في سلسلة، يكمل بعضها بعضا إلى أن ينتهي إلى الحل، وطريقته في التفكير ثابته وواضحة ويمكن توقعها من قبل الاخرين. ويرغب أن يرى كل شيء من حوله ثابتا ومرتبا ومستقرا لا يتغير. ويتقيد بنظام ثابت يتصف بالمعايير الدقيقة، ويمتلك ذاكرة صورية كبيرة. يحسن الدفاع عن أفكاره بأسلوب حواري متسلسل، ويتمسك برأيه ولا يقبل التنازل أو المساومة ويتقن فن الحديث وإقناع الآخرين، يفكر بطريقة منطقية. يمتلك بديهية سريعة في إعطاء عناوين مناسبة للموضوعات، أو تسمية أشياء أو أشخاص أو أماكن، بما يناسبها من كلمات، وفي الغالب يحب التطوير في المجالات التقنية اكثر من غيرها (Liu, Shih, & Yeh, 2010)

الهدف الثاني: دلالة الفرق الاحصائي في طاقة العقل على وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث).

لتحقيق هذا الهدف التعرف على الفروق في اساليب طاقة العقل لدى المدرسين بحسب متغير : الجنس (ذكور ، إناث) ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الثنائي بتفاعل ولكل اسلوب من اساليب طاقة العقل الاربعة، والجدول /5 يوضح ذلك.

الجدول 5

تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفرق حسب متغير الجنس (ذكور_اناث) على أساليب طاقة العقل الاربعة

مصدر التباين	درجة الحرية (df)	مجموع المربعات (ss)	متوسط المربعات (ms)	القيمة الفائية المحسوبة (f)	الدلالة
بين الجنس	1	11.25	11.25	2.96	غير دالة
بين الاساليب	3	157.65	52.55	8.35	دالة
التفاعل	3	11.25	3.75	0.98	غير دالة
داخل المجموعات	132	502.00	3.80		
الكلي	139	682.15			

اظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي بالنسبة لمتغير الجنس عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في أساليب طاقة العقل الأربعة، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.96) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجتي حرية (1– 132) والبالغة (6.76) وهذه النتيجة متسقة مع الإطار النظري إذ يشير (غريغورك) أن هذه القنوات الأربع موجودة لدى جميع الأفراد، إلا أن كل فرد يفضل واحدة منها أو اثنتين أو أكثر، ومن خلال أداة (غريغورك) المسماة (أداة تخطيط الأسلوب لغريغورك) يمكن التعرف إلى طبيعة طاقة العقل التي يتمتع بها أي فرد ، كما ومن خلالها يمكنه أن يعرف هل هي تتمثل بقناة أو بأسلوب واحد أم أكثر ؟ على أن الفرد يمكنه أن ينشط قدراته الوسطية وهي (الإدراك والتنظيم) ، ليطور طاقته العقلية، حيث تتمثل في أربعة أساليب ثنائية القطب ، وقد يستخدم الفرد واحدا منها أو أكثر ، إذ من الممكن أن يستخدم الفرد جميع تلك الأساليب، ولكن تكون فعاليتها بدرجات متفاوتة فيما بينها. (Robinson, 2009)

وكما اظهر نتائج تحليل التباين الثنائي ان هناك فرق بين الأساليب الأربعة كم اشرنا في الهدف الأول ولصالح أسلوب الحسي _ التسلسلي، وايضاً عدم وجود تفاعل ما بين متغير الجنس (ذكور _ اناث) وأساليب طاقة العقل الأربعة فقد بلغت قيمته الفائية المحسوبة (0.98) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

الهدف الثالث:الانا الهادئة لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم (140) على مقياس الانا الهادئة ، وقد وجد أن المتوسط الحسابي كان مقداره (52,392) درجة , وبانحراف معياري قدره (11,795) درجة , وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (40) درجة يتضح انه أعلى من المتوسط الفرضي , ولاختبار دلالة هذا الفرق إحصائيا استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة , وتبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (13,022) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (139)، أي ان المدرسين لديهم مستوى مرتفع من الانا الهادئة والجدول /6 يوضح ذلك.

الجدول 6

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس الانا الهادئة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
140	52,392	11,795	40	13,022	2,57	0,01

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق النظرية المتبناة ، هو أن المدرسين لديهم القدرة على فهم انفسهم والموازنة بين مصالحهم ومصالح الآخرين أي انهم قد تجاوزوا انانيتهم من خلال توجيه انتباههم ليس فقط إلى الذات وانما إلى الآخرين وشعورهم بالارتباط معهم والانسجام سواء على الجانب العاطفي أو الاجتماعي، وقد يكونون مروا بمراحل نمو سليمة من دون ان تتضح لديهم الانا الصاخبة فالانا الهادئة هي حصيلة تطور الانا، وأيضاً مما عزز الانتماء لديهم والتعاون وهذا قد عزز لدى الافراد احد خصائص الانا الهادئة (الهوية شاملة) وأيضاً الشعور بالتعاطف اتجاه انفسهم واتجاه الآخرين مما يسمح لهم بتبني وجه نظرهم في اثناء المرور بالمشاكل وهو (اتخاذ منظور) فضلاً عن النظر بموضوعية إلى المواقف التي يمرون فيها مع الآخرين أي انهم متيقظين وهذا (وعي منفصل).

الهدف الرابع: دلالة الفرق الاحصائي في الانا الهادئة على وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث) .

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (70) وعينة الإناث البالغ عددها (70) , وقد بلغ متوسط عينة الذكور (51,988) وبانحراف معياري مقداره (10,202) وبلغ متوسط عينة الإناث (52,797) وبانحراف معياري مقداره (16,014) , ولاختبار الدلالة الإحصائية بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1,324) عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (138) , وقد تبين أنها غير دالة إحصائيا مما يشير إلى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في درجة الانا الهادئة , والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول 7

الاختبار التائي لدلالة الفرق في الانا الهادئة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	70	51,988	10,202	1,324	2,57	0,01
الإناث	70	52,797	16,014			

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق النظرية المتبناة في ان الذكور والاناث يمرون بنفس المراحل العمرية بما فيها من أزمات وضغوطات نفسها في المجتمع ويواجهون الصعوبات والمحن بحكم ادوارهم تجاه انفسهم وتجاه الآخرين والمجتمع، ومنح الثقة لكلا الجنسين وهذا يؤدى بهم إلى تعزيز الثقة بأنفسهم وبالأخرين، ومن ثم يطوروا خصائص الانا الهادئة بشكل عام من دون ان تكون هناك فرصة لتطوير هذه الخصائص لاحد الجنسين اكثر من الاخر، والانا الهادئة هي حصيلة تطور الانا عن طريق مراحل النمو منذ الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة مروراً بمرحلة النضج.

الهدف الخامس: دلالة الفرق الاحصائي في الانا الهادئة على وفق طاقة العقل لدى مدرسي المرحلة الثانوية

لتحقيق هذا الهدف دلالة الفرق الاحصائي في الانا الهادئة على وفق طاقة العقل لدى مدرسي المرحلة الثانوية تم استخدام تحليل التباين للقياسات المتكررة ولكل اسلوب من اساليب طاقة العقل الاربعة، والجدول(8) يوضح ذلك.

الجدول8

تحليل التباين للقياسات المتكررة للتعرف على الفرق في الانا الهادئة على وفق الأساليب الأربعة لطاقة العقل لدى مدرسي المرحلة الثانوية

مصدر التباين	درجة الحرية (df)	مجموع المربعات (ss)	متوسط المربعات (ms)	القيمة الفائية المحسوبة (f)	الدلالة
بين الأفراد	139	92.89	0.66	27.58	دالة إحصائيا
داخل الأفراد	420	896.97	2.13		
بين المجموعات	3	168.11	56.03		
الخطأ	417	879.12	2.10		
الكلي	559	989.86			

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائيا في الانا الهادئة على وفق اساليب طاقة العقل الاربعة لدى المدرسين ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (27.58) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجتي حرية (3-417) والبالغة (3.78). ولمتابعة دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول 9

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتابعة دلالة الفروق في الانا الهادئة على وفق اساليب طاقة العقل

الأساليب	العدد	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
حسي – تسلسلي مجرد – تسلسلي	140 140	56.94 58.42	2.67	دالة
حسي – تسلسلي مجرد – عشوائي	140 140	56.94 55.18	3.77	غير دالة
حسي – تسلسلي حسي – عشوائي	140 140	56.94 53.78	12.17	دالة
مجرد – تسلسلي مجرد- عشوائي	140 140	58.42 55.18	12.80	غير دالة
مجرد – تسلسلي حسي – عشوائي	140 140	58.42 53.78	26.25	غير دالة
مجرد – عشوائي حسي – عشوائي	140 140	55.18 53.78	2.39	غير دالة

اظهرت نتائج شيفيه للمقارنة في الانا الهادئة على وفق أساليب طاقة الأربعة وجود فروق دالة احصائيا بين أسلوب (الحسي _ التسلسلي و الحسي _ العشوائي) و (المجرد _ التسلسلي و المجرد _ العشوائي) و (المجرد _ التسلسلي والحسي _ العشوائي) اذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (12.17 , 12.80 , 26.25) على التوالي وهي اعلى من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (11.34) .

في حين اظهرت نتائج المقارنة الأخرى للانا الهادئة عدم وجود فروق في الأساليب (الحسي _التسلسلي و المجرد _ التسلسلي) و (الحسي _ التسلسلي والمجرد _ العشوائي) و (المجرد _ العشوائي و الحسي _ العشوائي) فقد بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (2.67 , 3.77 , 2.39) على التوالي وهي اقل من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (11.34) . وبالمقارنة بين المتوسطات نجد ان الوسط الحسابي للانا الهادئة على وفق أسلوب المجرد _ التسلسلي (58.42) اعلى من الوسط الحسابي لكل من اسلوب (الحسي _ التسلسلي) و (الحسي _ العشوائي) و (المجرد _ العشوائي) والبالغ (56.94, 53.78 , 55.18) على التوالي وهذه النتائج تدل على إن الانا الهادئة اكثر فاعلية في أسلوب (المجرد _ التسلسلي) لدى المدرسين. ويمكن تفسير ذلك الى تطور الانا الهادئة لدى المدرسين والذي قد ينطوي على عدة أبعاد تميزها وعلى وجه الخصوص (القدرة المتزايدة على التفكير من منظور الآخرين ودمجها مع وجهة نظر المرء) وايضاً (إضفاء معنى لتجربة المرء الداخلية والعدالة الأخلاقية فيما يتعلق بالحقوق والمبادئ والسياقات) وكذلك (سيطرة الفرد على نبضاته واندفاعاته) وايضاً (الاتصال بالآخرين بالتبادل والشعور بالترابط معهم) وايضاً (احترام استقلالية الذات والآخرين) وايضاً (معالجة النزاع مباشرة بدلاً من الدفاع، أو بدلاً من الدفاعات غير الناضجة) وايضاً (التعرف على المجموعات الاجتماعية الأوسع نطاقاً على سبيل المثال، من الانتماء إلى الإنسانية) ، واخيراً (اعطاء قيمة للنمو النفسي) (Bauer J. , 2008)

التوصيات :

1. إقامة الدورات وورش العمل لتعزيز دور أساليب التفكير وطرق التعلم الأفضل لدى المدرسين.
2. الاستمرار بإعطاء الفرص المتساوية للجميع من الذكور والاناث في إدارة مفاصل التربية والتعليم
3. تقديم الدعم المعنوي والمادي المستمر للكوادر التعليمية كافة للحفاظ على تطور الانا الهادئة .
4. تعزيز ابعاد الكوادر التعليمية عن الصراعات السياسية والإدارية وتقديم أجواء هادئة ومرتبة ، بعيدة عن المشتتات لتساعده على التركيز أثناء أداءه لأي نشاط أو عمل .

المقترحات :

- دراسة مقارنة في طاقة العقل على وفق التخصص العلمي (انساني_علمي) لدى طلبة الجامعة.
- دراسة ارتباطية بين طاقة العقل والإبداع الانفعالي لدى الكوادر التعليمية .
- دراسة مقارنة في الانا الهادئة بين القيادات الإدارية واقرانهم الموظفين العاديين .

المصادر

التميمي ،ابراهيم ميرزة. (2018). اساليب معالجة الصراع وعلاقتها بطاقة العقل والشخصية اليقظة لدى تدريسيي الجامعات. أطروحة دكتوراه,*كلية التربية, الجامعة المستنصرية*.

ابو هاشم، السيد محمد ، و كمال، صافيناز احمد. (2007). *اساليب التعلم والتفكير المميزة لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الاكاديمية المختلفة*. تم الاسترداد من ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعي , الواقع والطموح , جامعة طيبة في المدينة المنورة: http://www.pdffactory.com

ابو رياش ،حسين محمد. (2009). *اصول استراتيجيات التعلم والتعليم,النظرية والتطبيق*. عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سيف ،عدنان حسن. (2020). الانا الهادئة ورد الفعل النفسي وعلاقتهما بالهروب من الذات لدى العاطلين عن العمل. *أطروحة دكتوراه , كلية الاداب , جامعة بغداد*.

القيسي ،طالب ناصر، و عبد الخالق، اماني. (23 4, 2012). التمثيل المعرفي وعلاقته بأساليب التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية. *مجلة كلية التربية للبنات*، الصفحات 948-971.

سلامة، عادل ابو العز ، سوافطة، عبد الكريم، الخريسات، وليد سمير عبد السلام ، و قطيط، غسان يوسف. (2009). *طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الزوبعي ،عبد الجليل ، محمد لياس بكر، و الكناني، ابراهيم عبد المحسن. (1987). *الاختبارات والمقاييس النفسية*. الموصل: دار الكتاب للطباعة والنشر.

عباس، محمد خليل ، نوفل، محمد بكر ، العبسي، محمد مصطفى ، و عواد، فريال محمد. (2009). *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

قطامي، يوسف. (2007). *تعلم التفكير لجميع الاطفال*. عمار : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

References

Abu Riyash, Hussein Muhammad. (2009). *Principles of learning and teaching strategies, theory and application*. Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

Adel Abu Al-Ezz Salama, Walid Abdel Karim Sawafta, Samir Abdel Salam Al-Khurisat, and Ghassan Youssef Qutait. (2009). *General teaching methods, contemporary applied treatment.* Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

Al-Qaisi, Talib Nasser, and Amani Abdel-Khaleq. (23 April 2012). Cognitive representation and its relationship to learning and thinking styles among middle school students. *Journal of the College of Education for Girls*, pages 948-971.

Al-Tamimi, Ibrahim Mirza. (2018). *Methods of dealing with conflict and their relationship to the energy of the mind and the alert personality of university teachers*. Doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.

Al-Zubaie, Abdul Jalil, Muhammad Lias Bakr, and Ibrahim Abdul Mohsen Al-Kanani. (1987). *Psychological tests and measures*. Mosul: Dar Al-Kitab for Printing and Publishing.

Bauer, J. (2008). *How The Ego Quiets as it Grows: Ego Development, Growth Stries, and Eudaimonic Personality Development*. In H. A. (Eds.), Transcending Self-Interest: psychological Explorations of the Quiet Ego (pp. 199-210). USA: American psychological Association.

Bauer, J. J., & Wayment, H. A. (2008). The Psychology of the Quiet Ego. In H. A. Bauer(Eds.), *Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of the Quiet Ego* (pp. 7-19). USA: American Psychological Association.

Bauer, J. J.; Wayment, H. A. (2017). The Quiet Ego: Concept measurement, and well-being. In W. Belzak, T. Thrash, Y. Sim, L. Wadsworth, M. Robinson, & M. Eid, *The habby mind: Cognitive Contribtions to Well-Being* (pp. 77-94). Springer, Cham.

Cano, F., & Hewitt, E. (2000, NO.4 Vol.20). Learning and Thinking Styles : An Analysis of Their Interrelationship and Influence on Academic Achievement. *Educational Psychology*, pp. 414-430.

Craddock, E. (2013). *Quiet Ego and Well-Being: The impact of Goals and Self-Regulation*(Unpublished Masters Thesis). Northern Arizona University, United States.

Gregorc, A. (2006). *The Mind Styles : Theory, principles, and Application.* Columbia, USA: CT: Gregorc Associates, Inc.

Gregorc, A. f. (2004). *Gregorc style Delineator.* Colubia USA: CT:Gregorc Associates, Inc.

Liu, C., Shih, C. D., & Yeh, W. (2010). The Development of Online Learning Styles Inventory : An Exploratory Study. *International Journal of Cyber Society and Education .Vo(3)*, pp. 99-116.

Mr. Muhammad Abu Hashem, and Safinaz Ahmed Kamal. (2007). *The distinctive learning and thinking methods of university students in light of their achievement levels and different academic specializations.* Retrieved from the University Student Academic Achievement Symposium, Reality and Ambition, Taibah University in Medina: http://www.pdffactory.com

Muhammad Khalil Abbas, Muhammad Bakr Nofal, Muhammad Mustafa Al-Absi, and Faryal Muhammad Awad. (2009). An introduction to research methods in education and psychology. Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Naghdy, F. (2014). *Knowing My Inner Self, Applied Spirtuality for Teenagers.* Publisher Create Space.

Niemiecc, C. P., Ryan, R. M., & Brown, K. W. (2008). The role of awareness and autonomy in Quieting the Ego: A self-Determination theory Perspective. In I. H. Bauer(Eds.), *Transcending Self-Interest: Psychological Eplorations of The Quiet Ego* (pp. 107-115). USA: American Psychological Association.

Robinson, S. (2009). *Foundation of Educational Psychology.* New Delhi , India: Ane s student Education.

Saif, Adnan Hassan. (2020). *The quiet ego and psychological reaction and their relationship to escape from the self among the unemployed*. Doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad.

Stemberg, R. (2002). *Thinking Styles.* USA: Cambridge University Press.

Wayment, H. A., Bauer, J. J., & sylaska, K. (2015). The Quiet Ego scale: measuring the compassionate self-identity. *Journal of Happiness Studies,16(4)*, pp. 999-1033.

Wayment, H., & Bauer, J. (2018). The Quiet Ego: Motives for self-other balance and growth in relation to well-being. *Journal of Happiness studies: An Interdisciplinary Forum on Subjective Well Being*, pp. 881-896.

Qatamil, Youssef. (2007). *Learn to think for all children*. Ammar: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.